دور اللوحات الاعلانية في تحسين الرؤية البصرية لواجهات المباني المعمارية لشارع الرينبو في مدينة عمان

THE ROLE OF ART AND CIVILIZATION AFFIRMAATION OF THE ARABIC IDENTITY

أ.م.د/ عائدة حسين أحمد جوخرشة

الأستاذ المشارك بقسم التصميم الجرافيكي - جامعة البترا/ تصمم جرافيكي

Assist. Prof. Dr. Ayeda Hussein Ahmed Joekharsha

Associate Professor, Department of Graphic Design - Petra University / Graphic Design

م/ نائلة حسين الحياري

ماجستير هندسة العمارة بقسم العمارة - جامعة البترا/ هندسة مواقع

Eng. Naaela Hussein El Hayary

Master of Architecture in Architecture - Petra University - Site Engineering

ملخص البحث

مما لا شك فيه ان أغلب المدن تنمو نموا حضريا سريعا ، وتعتبر عمان من المدن التي تعرضت لنمو حضري سريع نتيجة لظروف عديدة ولكن هل جاء هذا النمو نتيجة لرؤيه بصريه واضحه تراعي هوية المكان وساكنيه؟أذ ان عمارة وتنظيم المدن يجب ان يكون قائما على دراسات علميه.

ظاهرة التلوث البصري واضحة في مدينة عمان، حيث تعاني العديد من الاحياء والشوارع التجاريه من التلوث البصري،وعدم الانسجام والفوضى بين الواجهات المعمارية واليافطات المعلقة عليها.

تم اختيار الباحثتين لشارع الرينبو ليكون عينة البحث الخاضعة للدراسة كونه أحد أهم وأقدم شوارع عمّان ويحمل قيمه تاريخيهومن هنا جاءت اهمية البحث للوصول الى نتائج وتوصيات لتحديد الهوية البصرية لشارع الرينبولأعادة تنظيم اللوحات الاعلانية بما ينسجم ولا يتعارض مع واجهات المباني المعمارية ليؤكد هوية المكان وساكنيه.

اهمية البحث:

1. تقليل نسب أشغال اللوحات الأعلانية على واجهات المباني لشارع الرينبو لتحسين الرؤية البصريه والجمالية للواجهة المعمارية.

مشكلة البحث:

تركزت مشكلة البحث في واجهات المباني المعمارية التي تم تشويهها بصريا في شارع الرينبومن قبل اللوحات الاعلانية التي تم توزيعهاعشوائيا، دون مخطط سابق او نظام محدد للتوزيع، بحيث يتناسب مع الواجهة المعمارية وذلك من خلال شكل وحجمالوحة الاعلانية،والتصميم واللغه التي كتبت بها،وبالتالي باتت لا تنسجم مع تصميم الواجهة المعمارية للمبنى واصبحت غريبة عن المبنى وتشكيلاته، مما افقدهاعوامل الوحدة والهويه والجمال الخاص بالمكان.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى

1. الوصول الى مقترحات لتحسين الرؤية البصرية للوحات الاعلانية لواجهات المباني بما يتناسب مع خصوصية شارع الرينبو السياحي.
2. التعرف على نسب اشغال اللوحات الأعلانية في عينه مختاره من واجهات المباني لشارع الرينبو في مدينة عمان.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بـ

1. اللوحات الاعلانية على واجهات المباني المعمارية في شارع الرينو بمدينة عمان.

فرضية البحث:

1.وجود ظاهرة تلوث بصري واضحة في مدينة عمان في العديد من الاحياء والشوارع التجاريهوخاصة شارع الرينبو السياحي.

2.وجود عشوائية في ترتيب اللوحات الاعلانية واليافطات على الواجهات المعمارية في شارع الرينبو بمدينة عمان.

محاور البحث : يتظمن البحث ثلاث محاور:

المحور الأول:الدراسات السابقة.

المحور الثاني:اللوحات الاعلانية بصريا من ناحية الخط ،الحجم، واللون والمساحة.

المحور الثالث:الواجهات المعمارية ونسب أشغال اللوحات الأعلانية.

تحليل النتائج.

الكلمات المفتاحية: اللوحات الاعلانية - واجهات المباني – الهوية - الرؤية البصرية

Abstract:

There is no doubt that most cities was subjected to rapid urban growth. Amman is one of the cities that witnessed remarkable urban growth for many circumstances. Referring to that growth do we really have an urban planned vision that deals with the visual quality of the cityscape & the demographic Arabic identity of the city? The architecture & Planning of cities must be done according to obvious scientific studies.

The phenomena of visual pollution & in Amman is very obvious; the architectural elevation in many commercial streets in Amman is covered by various types of sign boards which is chaotic in many cases.

The research deals with the architectural elevation which is covered irregularly with sign boards that are different in shape, size, color, language, and letter font & making odd forms on buildings elevations and losing the identity and unity.

The researchers chose Rainbow Street in Amman which is one of its oldest streets and holds a historical value to be the domain of their research.

The importance of this research lies in its search for recommendations for signscape that affirms the visual identity, which do not conflict with the architectural elevation & the demographic identity of the city.

Aims of the research:

1- To search for recommendations ofrsignscape that enhance the visual quality of the Rainbow Street & reflects its special identity.

2- To find out covering area ratios of sign boards used on chosen samples in the architectural elevations of commercial buildings in Rainbow Street.

The research domain:

Sign boards used in the architectural elevations of Rainbow Street Amman.

The research hypothesis:

1- To find out recommendations for new vision ofsignscape to be used in architectural elevations of Rainbow Street.

2- The ratios of areas of sign boards covering the buildings elevations reduces the visual quality of the elevation.

This research deals with three main research aspects:
1-the first: previous studies
2-the second : the visual quality of the signscape.
3-the third: ratios of signboards areas on the architectural elavations.
Results analysis:
Key Word: Signs cape - Architectural elevation – Identity - Visual quality

المقدمة

مما لا شك فيه ان أغلب المدن تنمو نموا حضريا سريعا، وتعتبر عمان من المدن التي تعرضت لنمو حضري سريع نتيجة لظروف عديدة ولكن هل جاء هذا النمو نتيجة لرؤيه بصريه واضحه تراعي هوية المكان وساكنيه؟ وحيث ان المدن ترتبط بالسكان وجب الاهتمام بان تكون الرؤية البصرية جميلة بعيدة عن التشويه.ومما لاشك فيه ان عمارة وتنظيم المدن يجب ان يكون قائما على دراسات واضحه تراعي هوية المدينه وساكنيها لاعطاء هويه مميزة للمدينه.

ان ظاهرة التلوث البصري (Visual pollution)التي تؤثر على نوعية الرؤية البصرية والجمالية واضحة في مدينة عمان،لعدم وجود قانون ضمن رؤيه بصريه قائمه على البحث والدراسات العلميه، والذي يحتم على اصحاب المحال التجارية الالتزام به عند تصميم اللوحات الاعلانية الدعائية،اذ تعاني العديد من الاحياء والشوارع في مدينة عمان من التلوث البصري،وعدم الانسجام بين الواجهات المعمارية واليافطات المعلقة عليها.

العديد من الدراسات تناولت موضوع الرؤية البصرية (Visual quality) وتأثير اللوحات الأعلا نية اضافة لعوامل أخرى في المدن والفضاءات الحضرية، ومدى ارتباطها بالتلوث البصري (Visual pollution) منها دراسة Yilmaz,2011 والتي عرف فيها التلوث البصري بأنه تكوينات أو تشكيلات عشوائية غير منظمة تؤدي الى ازعاج، أو تأثيرات بصرية سلبية. كما أشار الى أن العشوائية في التكوين والتشكيل تؤدي الى فقدان الهوية[1] .

وفي دراسة أخرى لـ Chmielewski,& Others 2016 بينت ارتباط ازدياد عدد اللوحات الأعلانية بالتلوث البصري[2].

اما في كتاب التلوث البصري Portelal,2016 والذي تناول اللوحات الاعلانية وتاثيرها على البيئة بصريا فقد اوضح ان النظام فقد اوضح ان النظام والترتيب أمر أساسي في مراكز المدن التجارية وان استجابة المستخدمين للمكان من مختلف الفئات والثقافات كانت ايجابية ومرتبطة بوجود النظام وبمستويات مختلفة من التعقيد في ترتيب اللوحات الأعلانية على الواجهات التجارية، وان التشكيلات التي لا تظهر علاقة الجزء أي اللوحة الأعلانية بالكل أي واجهة المبنى تؤدي الى استجابة سلبية لدى المستخدمين[3].

تركزت مشكلة البحث في واجهات المباني المعمارية في مدينة عمان التي تم تشويهها بصريا من قبل اللوحات الاعلانية المرصوفة بشكل عشوائي دون دراسة علمية او نظام محدد للتوزيع، بحيث يتناسب مع الواجهة من خلال شكل اللوحة الاعلانية، والتصميم،والحرف، وبالتالي باتت لا تحمل اية معالم جمالية تذكر،واصبحت غريبة عن المبنى وتشكيلاته،كما فقدت عامل الوحدة وخصوصية المدينة.

---

[1]. Yilmaz, Demet (May 2011). "In the Context of Visual Pollution: Effects to Trabzon City Center Silhoutte". *The Asian Social Science Journal*. **7** (5): 99. Retrieved March 30,2013.

[2] . Chmielewski, Sz., Lee, D., Tompalski, P., Chmielewski, T., J., Wężyk, P. (2016) Measuring visual pollution by outdoor advertisements in an urban street using intervisibility analysis and public surveys. International Journal of Geographical Information, 30(4): 801-819. DOI: 10.1080/13658816.2015.1104316.

[3]. Visual Pollution.,2016: Advertising, Signage and Environmental Quality. , Portella . p24.

اهمية البحث:

1. تقليل نسب أشغال اللوحات الأعلانية على واجهات المباني لشارع الرينبو لتحسين الرؤية البصريه والجمالية للواجهة المعمارية.

تم اختيار الباحثتين لشارع الرينبو(Rainbow Street)[4]ليكون عينة البحث الخاضعة للدراسة كونه أحدأهم شوارع عمّان القديمةوالذي تم تحديثه،وأعتبرت المنطقة الواقعة حوله منطقة محمية كونها جزء من تاريخ وتراث الأردن، أذ يقع الشارع في جب عمانمن منطقة الدوار الأول كما يحد الشارع من طرفيه أهم بيوت التاريخ الحديثفي الأردن مثل بيت الملك طلال وبيت الشريف زيد بن شاكر وبيت سعيد المفتيكما يشمل معرض مؤسسة نهر الأردن،وتجري حوله الكثير من النشاطات الثقافية مثل سوق جارا،كما تقع فيه عدة مراكز ثقافية وترفيهية،وقد قامت الباحثتان بالتقاط 150(صورة) مختلفة لشارع الرينبو واللوحات الاعلانية على واجهات المباني والمحال التجارية لاغراض التحليل (صورة أ، ب).

من هنا جاءت اهمية البحث لالقاء نظرة على شارع الرينبو لتحديد هويته البصرية واعادة تنظيم اللوحات الاعلانية بما ينسجم مع واجهات المباني المعمارية وبالتالي تنسجم مع خصوصية الشارع.

(صورة أ، ب)

أهداف البحث: يهدف البحث الى:

1. ايجاد حلول مقترحة لتحسين الرؤية البصرية للوحات الاعلانية لواجهات المباني بما يتناسب مع خصوصية شارع الرينبو السياحي.
2. التعرف على نسب اشغال اللوحات الأعلانية في واجهات المباني لشارع الرينبو في مدينة عمان.

حدود البحث:تحدد البحث الحالي بـ

1. اللوحات الاعلانية على واجهات المباني المعمارية في شارع الرينو.

فرضية البحث:

1.وجود ظاهرة تلوث بصري واضحة في مدينة عمان في العديد من الاحياء والشوارع التجاريهوخاصة شارع الرينبو السياحي.

2.وجود عشوائية في ترتيب اللوحات الاعلانية واليافطات على الواجهات المعمارية في شارع الرينبو بمدينة عمان.

[4] يحمل شارع الرينبو اسم شارع أبو بكر الصديق رسميًا،ويقع الشارع في قلب مدينة عمان ، وعلى امتداد منطقة جبل القلعة التاريخية، ويربطها بالدوار الأول وصولًا إلى شارع مانجو شرقًا،ويتضمن الشارع عدة عوامل جذب سياحية كشرفات المطاعم والمقاهي، كما يمتد أمام مبنى السفارة البريطانية، وسينما الرينبو التي لقب باسمها.
https://www.urtrips.com/rainbow-street-amman/

ادوات البحث:

1.استمارة استبيان

تم توزيع استمارة الاستبيان على(25) عضو هيئة تدريس من كلية العمارة والتصميم في جامعة البترا من تخصصات التصميم الجرافيكي وهندسة العمارة .

عينة البحث:تم اعتماد(10) صور لمباني مختارة في شارع الرينبو تم اختيارهم من 150 لقطة مختلفة للوحات الاعلانية في المباني المعمارية لشارع الرينبو،وكان الاختيار حسب اهداف البحث المرجو تحقيقهاوهي تمثل نماذج مختلفة للواجهات المعماريه واساليب مختلفه للوحات الأعلانيه.

محاور البحث : يتضمن البحث ثلاث محاور:

المحور الأول:الدراسات السابقة.

المحور الثاني:اللوحات الاعلانية بصريا .

المحور الثالث:الواجهات المعمارية ونسب أشغال اللوحات الأعلانية.

تحليل النتائج.

المحور الأول:الدراسات السابقة

1.دراسة نشوان محمود الزيدي الموسومة (التلوث البصري في مدينة الموصل/دراسة في جغرافية التلوث)2013[5]

هدف البحث الى دراسة التلوث البصري في مدينة الموصل وأثارها السلبية على المجتمع نتيجة غياب الوعي عند شرائح المجتمع وغياب دور الدولة في معالجة هذه الظاهرة التي أنتشرت بشكل واسع بعد أحتلال العراق عام 2003،أما مشكلة البحث فتركزت في التلوث البصري الذي بات واضحا داخل أحياء المدينة وشوارعها الرئيسية،وتركزت أهمية البحث على اعتبار ان التلوث البصري يهدد المستقبل العمراني في مدينة الموصل ومن هنا وضع الباحث الفروض الخاصة ببحثه والتي شملت:

1.تعاني مدينة الموصل من تلوث بصري أدى الى تدهور البيئة داخل المدينة.

2.هناك تباين مكاني في مناطق التلوث البصري داخل المدينة.

اتبع الباحث المنهج التحليلي الوصفي وخرج البحث الى ضرورة أعادة تقويم القوانين والتشريعات الخاصة بالتخطيط العمراني وتنظيم المباني ومراعاة القيم الجمالية والحفاظ على أصول عناصر التشكيل البصري والبيئي.أضافة الى ضرورة تشكيل لجان عليا للتخطيط والعمارة والفنون الجميلة.

1. دراسة أحمد جميل شامية الموسومة (دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة/حالة دراسية منطقة الجندي المجهول)،2013.[6]

هدفت الدراسة الى الحفاظ على الكيان التصميمي الحضري السليم الذي يحقق أستقرار حضري لمدن قطاع غزة من خلال تنظيم العشوائيات البصرية للتجمعات المعمارية بمختلف مستوياتها، وأرتكزت الدراسة في منهجيتها على المنهج الوصفي

[5] نشوان محمود جاسم الزيدي،التلوث البصري في مدينة الموصل/دراسة في جغرافية التلوث، دراسات موصلية، تموز 2013 ،عدد 41 ص167-186.

[6].أحمد جميل شامية،رسالة ماجستير، دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة/حالة دراسية منطقة الجندي المجهول،قسم الهندسة المعمارية /كلية الهندسة/الجامعة الأسلامية،2013.

والتحليلي بالأضافة الى المسح الميداني. كما أعتمد الباحث على أستبانة كان الهدف منها قياس مدى الأدراك البصري للمنطقة وأيجاد حلول للتغلب على العشوائيات.

وخلصت الدراسة الى تقييم وتشخيص دقيق لمنطقة الدراسة وماتعانية من تشويش بصري متمثل بالواجهات المعمارية واللوحات الأعلانية ومظلات المحلات التجارية ،وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ضرورة التأكيد على قيام بلدية غزة بعدد من الأجراءات بهدف تطوير وتحسين النواحي البصرية والجمالية لمنطقة الدراسة من خلال تنظيم الفراغات والساحات،وتزويد المنطقة باثاث الشارع،وتنظيم اللوحات الأعلانية أضافة لأهمية سن القوانين والتشريعات لتنظيم النواحي الجمالية مع الجهات المعنية بالأضافة الى تعزيز الثقافة لدى الأفراد بضرورة الحفاظ على النواحي الجمالية للمدينة.

تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات منها تنمية الوعي البيئي لدى المواطنين بأهمية مشاريع التجميل وأنعكاساتها الأجتماعية والأقتصادية على حياتهم اليومية.

2. وفي بحث اخر منشور* ل نصار 1987و 2007 بعنوان[7]

(The Effect of Sign Complexity and Coherence on the Perceived Quality of Retail Scenes)

تم دراسة التاثير والأدراك البصري لليافطات الأعلانيه لواجهات المحال التجاريه والتي تحوي مستويات مختلفة من التعقيد والتوافق في شكل اليافطات على عينه من المستخدمين وذلك من خلال صور فوتغرافيه تحوي يافطات اعلانيه متنوعه في الحجم والشكل واللون للحرف المستخدم في اليافطه وكذلك حجم وشكل ولون اليافطه.وخلصت نتائج الدراسة الى توصيات تعلقت بالقوانين والتعليمات الخاصة باليافطات الأعلانيه.

4. دراسة لنصار1999بعنوان(Visual preferences in urban signs capes)[8]

هدفت الدراسة الى تقييم الأفضليه لواجهات المحال التجاريه والتي تحوي أنماط مختلفه من اليافطات الأعلانيه من خلال ترتيب مجموعه من الصور وذلك من قبل عينات من الأشخاص تم اختيارهم بطرق مختلفه وطلب منهم ترتيب الصور بناء على خيارات واسئله تقييميه مختلفه وبعد تحليل النتائج وجدت الدراسه ان الأفضليه في الحالات التي فيها أقل قدر من التغيير من قبل اليافطات الأعلانيه على الواجهات الحضريه قيد الدراسه.

واستكمالا للدراسات السابقة ولندرة الدراسات التي تناولت هذه الجوانب في مدينة عمان ،جاء هذا البحث للتاكيد على اهمية معالجة الفوضى في توزيع اللوحات الاعلانية على الواجهات المعمارية وفي الطرقات والشوارع ،من اجل تحسين الرؤية البصرية ،واعطاء دور مهم للفن والتصميم والعمارة لتاكيد الهوية البصرية العربية.

ان جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع التلوث البصري في دول اخرى بهدف الوصول الى تخفيف ظاهرة التلوث البصري،اما البحث الحالي فقد ركز على ارتباط التلوث البصري في شارع محدد ذو اهمية تاريخية في مدينة عمان ،كما ركزت الدراسة على قياس نسب اشغال اللوحات الاعلانية مساحيا على الواجهات المعمارية،اذ على حد علم الباحثتين وبعد التقصي وجدنا انه لم يتناولها اي بحث سابق بهذا الشكل.

---

[7]. Jack L. Nasar.(The Effect of Sign Complexity and Coherence on the Perceived Quality of Retail Scenes).Journal of the American Planning Association Vol. 53, Iss. 4, 1987, 2007.

[8].jack L. Nasar. Ohio State University.Visual Preferences in Urban Signscapes.Journal of the American Planning Association Volume: 31 issue: 5, page(s): 671-691. Issue published: September 1, 1999.

المحور الثاني:اللوحات الاعلانية[9] بصريا.

اللوحات الاعلانية كتعريف اجرائي للبحث هي اللوحات التعريفية للمحال التجارية والمكاتب على واجهات المباني المعمارية،والتي تحدد الهوية البصرية للمحال او المكاتب، وهي وسيلة اعلان مباشرة تتضمن عنوان مكتوب باللغة العربية او الانجليزية واحيانا يتم تزينها بصورة او نقش معين لاغراض الدلالة او لفت الانتباه.

لقد تم قياس العينات المختارة من خلال مايلي:

أ.العناصر الوظيفية :

1.حجم اللوحات الاعلانية.2.علاقة اللوحات الاعلانية بالواجهة المعمارية. 3.هوية اللوحات الاعلانية.

ب.العناصر الشكلية المرئية :

1.الكتابة. 2.الالوان. 3. الشعار.

في(عينة1) نلاحظ توافر العنصر الوظيفي لحجم اللوحة الاعلانية وموائمتها مع الواجهة المعمارية الحجرية ،رغم ان الهوية لم تكن عربية،وكان من الافضل اختيارها بدلا منالحروف اللاتينية لتتوائم مع طبيعة الشارع ولتوفير رؤية بصرية جمالية تنسجم مع قدم المكان.اما بالنسبة للعناصر الشكلية والمرئية فنرى عدم وجود تناسق لوني من خلال المكملات في الواجهة الزرقاء المصنعة من القماش والمقاعد التي قامت بعمل تشويه بصري للمبنىحيث شغلت مساحة كبيرة وقامت بتغطية واجهة المبنى بالكامل.اما في(عينة2) المبنى التجاري الحديث المتعدد الطوابق نرى المشهد يتكرر باستخدام الحروف اللاتينية لكل المحال التجارية والمقاهي مما افقدها ايضا الهوية العربية،رغم ان احجامهم متناسقة نوعا ما مع حجم المبنى،ولكن يبدو عدم الاهتمام بعلاقة اللوحات الاعلانية بواجهة المبنى مما أدى الى فقدان التناسق والعشوائية في التوزيع الذي تم ربما حسب السطوح الفارغة،اما بالنسبة للعناصر الشكلية المرئية في اللوحات الاعلانية الملونة نراهاقد افقدت المبنى هويته البصرية. ويمكن القول ان استخدام الحروف مباشرة على الحجر ربما تكون ناجحة احيانا لو تم رؤيتها بصريا بمعزل عن البقية.

(عينة1) مبنى تجاري وسكني قديم

(عينة 2) مبنى تجاري متعدد الطوابق حديث

العناصر الوظيفية والشكلية المرئية في (عينة 3) مدمجة مابين الحداثة والاصالة من ناحية الرؤية البصرية حيث ان الواجهة المعمارية هي بالاساس من الطراز الحجري القديم الذي يحمل بطياته الاصالة،وقد تم دمجها مع الواجهة الانيقة التي اتخذت طابعا حديثا للمحل التجاريمن خلال الالوان المستخدمة ومكملات التصميم الداخلي والخارجي للمحل.اما اللوحات الاعلانية فقد تم استخدام الحروف اللاتينية والعربية معا للتاكيد على هوية المكان.وهنا ربما كان الافضل ان يكون هناك نوعا من التناسب والانسجام مابين واجهة المحل والحروف مع الواجهة المعمارية القديمة للمبنى.

[9].لا يوجد تعريف للوحات الاعلانية في المعاجم اللغوية اذ وردت كل لحالها فجاءت في معجم المعاني الجامع تعريف لوحة(أسم) والجمع لوحات وهي لوح من الورق الغليظ او صفيحة عريضة من الخشب او المعدن،اما اعلان (أسم)وهو اظهار الشيء بالنشر عنه،وهو اعلانات مبوبة وقصيرة. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86/

(عينة3) استحداث طابع حديث للواجهة المعمارية

(عينة4) مبنى تجاري

اما (عينة4) نرى ان حجم اللوحات الاعلانية غير مناسب وظيفيا وليس لها هوية واضحة وعلاقة بالمبنى التجاري، فالتشويه البصري واضحا ومؤثرا على مدى الرؤية الجمالية لشكل المبنى واللوحات الاعلانية .اما من النواحي الشكلية المرئية فان استخدام اللون الاحمر وسيطرته بصريا اثرت بشكل كبير على الواجهة المعمارية وجماليتها،وتم هنا ايضا استخدام الحرف اللاتيني والعربي معا ولكن بشكل عشوائي دون وجود نوع من الانسجام باختيار الحروف ومدى موائمتهما لبعظهما دون دراسة مسبقة،ونلاحظ ايضا ان اللوحة الاعلانية ذات القاعدة البيضاء بالاعلى قد اغلقت احدى نوافذ المبنى في الواجهة المعمارية ، وحتى الاكسسوارات تم استخدام اللون الاحمر فيها كما في المظلة مما زاد من سيطرته على واجهة المبنى مما خلق تشويشا بصريا.وهنا لم يتم استخدام أي شعار في اللوحات الاعلانية.

نلاحظ في (عينة5) ان طراز المبنى لا يتناسب مع المحل التجاري بالاسفل وظيفيا من ناحية حجم اللوحات الاعلانية التي احتلت مساحة كبيرة ،كما ان كلاهما غير ناجح تصميما مما أحدثا تشويها بصريا كاملا.كما تم استخدام الحروف العربية واللاتينية معا وربما هنا حاول استخدام حروف مقاربة من ناحية التكوين والتشكيل ونجح في الاختيار لهما،كما تم اضافة شعار في وسط اللوحة الاعلانية مكون من صورة مجسمة للبنت خارجة عن فضاء اللوحة الاعلانية بشكل تناسب مع الواجهة المعمارية للمبنى نسبيا.

اما اللوحة الاعلانية البيضاء الموضوعة في الاعلى فقد زادت من العشوائية والتشويه البصري اضافة الى وحدات التبريد التي خلقت رؤية بصرية مزعجة.أما في المبنى التجاري السكني(عينة6) فان العناصر الوظيفية لحجم اللوحات الاعلانية وهويتها وعلاقتها بالمبنى ضعيفة جدا وغير منسجمة وجاءت بحجم كبير اثر سلبا على جمالية المبنى القديم فزاد التشويه البصري،الذي بدا واضحا رغم جمالية المبنى والواجهة المعمارية القديمة من الحجر الابيض الذي هو سمة لاكثر مباني مدينة عمان وخاصة شارع الرينبو السياحي القديم.وفي العناصر الشكلية المرئية ورغم استخدام الحروف العربية لكنها لم توظف تصميميا بشكل صحيح في اللوحات الاعلانية للمحال التجارية على حد سواء، مما افقدهم جماليتهم وهويتهم ،وكذلك الاكسسوارات المضافة التي زادت الامر تعقيدا وغطت اجزاءا كبيرة من المبنى.

(عينة5) مبنى تجاري

(عينة6) مبنى تجاري وسكني

ويتكرر الشيئ نفسه في (عينة7) من ناحية العناصر الوظيفية بعدم وجود تناسق معماري مع جمالية المبنى الحجري وهوية اللوحة الاعلانية التي احتلت جزءا كبيرا من الواجهة المعمارية بالعرض، اضافة الى المظلة الكبيرة بحيث تم تغطية البعض من تفاصيل المبنى الجميلة.وكذلك العلاقات الشكلية والمرئية من نواحي اللون والكتابة فقد تم استخدام الحروف العربية واللاتينية مع بعض الرموز باللونين الازرق والاحمر بحيث لم تحقق اي نواحي جمالية تذكر، مما ادى الى تشويه بصري واضح.

(عينة7) مبنى تجاري طابق واحد

(عينة8) محل تجاري قديم

في(عينة8) بدت العناصر الوظيفية والعناصر الشكلية المرئية مشوه بصريا بشكل واضح جدا من خلال العشوائية في توزيع اللوحات الاعلانية، وفقدان الهوية والضوضاء البصري في الواجهة المعمارية، وكذلك استخدام الحروف العربية واللاتينية معا مع استخدام الرموز التي جاءت ضعيفة نوعا تصميميا وغير مناسبة تصميميا،وكذلك لم يكن هناك نسبة وتناسب بين اللوحات الاعلانية الكبيرة الحجم والواجهة المعماريةمما خلق نوعا من التشتيت البصري وعدم التناسق والانسجام.رغم ان هذا المبنى من المباني القديمة جدا في شارع الرينبو ويتميز بجمالية اقواسه ونوعية حجر البناء الذي تتميز به مدينة عمان.

أما(عينة8، 8أ،8 ب) فقد أردنا هنا توضيح الواجهات المعمارية للشارع من عدة زوايا للمبنى المعماري الاثري القديم واقواسه الجميلة في شارع الرينبو ومحل القدس المشهور في الاردن، حيث نرى ان الطراز المعماري مناسب للمكان

حيث خلق ألفة وانسجام بين واجهة المبنى المعماري والالوان التي باتت في تناغم ووحدة.وقد تم كذلك استخدام الحروف العربية واللاتينية ووضعها على جانبي المحل. ان التشويه البصري الموجود هواللوحة الاعلانية باللون الازرق على نافذة المبنى الوسطية مما شوه جمالية القوس والنافذة وغلقها تماما.وكذلك لو لاحظنا(عينة8 ب) لراينا عدم انسجام المبنى الحديث الذي تم تشييده مؤخرا في شارع الرينبو والمطعم الاكثر حداثة مما خلق عدم انسجام بين القديم والحديث وانتج تشويها بصريا واضحا.

(عينة8أ) محل تجاري قديم

(عينة8 ب) مبنى تجاري حديث

(عينة9) مبنى قديم لمدرسة

(عينة10) استخدام الحروف العربيه واللاتينيه

اما في(عينة9) نرى العلاقات الوظيفية مفقودة تماما من ناحية حجم اللوحة الاعلانية للمدرسة والتي هي من اقدم مدارس مدينة عمان ومن المباني المعمارية الحجرية القديمة ذات الاقواس التاريخية ،ولكن مع الاسف تم تشويه المبنى من خلال وضع اللوحة الاعلانية الكبيرة فوق القوس الذ يتوسط واجهة المبنى واغلقه كليا .وكان من الممكن وضع اللوحة الاعلانية التعريفية للمدرسة اعلى المبنى بشكل بصري جميل يضيف جمالا للمبنى الاثري.وكذلك العلاقات الشكلية والمرئية التي اصبحت مشوه بصريا من ناحية لون اليافطة الاعلانية ونوع الكتابة .

العينة الاخيرة رقم (10) نرى ان العلاقات الوظيفية بالنسبة لحجم اللوحات الاعلانية قد شغلت جزء كبير من الواجهة المعمارية ،وهي غريبة نوعا ما عن هوية المبنى، بحيث ظهر التشويه البصري والعشوائية في توزيعها ،والضوضاء البصري في الشكل رغم استخدام الحروف العربية واللاتينية معاواستخدام الرموز التي جاءت ضعيفة نوعا ما تصميميا،واثرت ايضا اللوحة الاعلانية الكبيرة جدا لعيادة الطبيب وخلقا نوعا من التشتيت البصري وعدم التناسق والانسجام.اما العلاقات الشكلية والمرئية فنجد اللون رغم انسجامه في اللوحة الاعلانية لونظرنا اليها معزولة عن المبنى ولكنه غير منسجم مع هوية المبنى والمكان،وقد تم ادخال الشعار كجزء من الحرف مضافا الى حرف الألف.

المحور الثالث:الواجهات المعمارية ونسب أشغال اللوحات الأعلانية.

يفترض هذا البحث ان نسب أشغال اللوحات الأعلانية لمساحة معينه من الواجهة المعمارية تؤثر بصريا على واجهات المباني لشارع الرينبو من ناحية أشغال فضاء الواجهة المعمارية وتغطية جزء منها باللوحات الأعلانيه،لذلك كان التعرف على نسب الأشغال من خلال احتساب نسبة المساحه المغطاه باللوحات الأعلانيه من الواجهة أو جزء الواجهة قيد الدراسة، وذلك حسب العينة التي تم اختيارها في شارع الرينبو قيد الدراسة.

لقدتم ادخال الصور الى برنامج الأتوكاد (Auto Cad) وتم مطابقتها مع شبكة من المربعاتعلى كل صورة من العينات على حدة وتم تركيب الشبكة عند نقطة التقاء مداميك الحجر مع الأرض في الصور، ثم تم احتساب المساحة التي تشغلها اللوحه الأعلانيه والمساحة المتبقية من واجهة المبنى في الصورة ونسب اشغالهما بالنسبة للمساحة قيد الأحتساب في الواجهة المعمارية،علما بأن كل صوره للواجهات الملتقطه تعرضت لنفس النسبه من التشويه في المقاسات الحقيقية عند التصوير.وبالتالي فان النسب التي يتم احتسابها هي تحت هذا التأثير وهي نسب نسبيه ولكنها تعطي قيما شبه حقيقية لنسب التغطية على الواجهة المعمارية بالنسبه للصوره الواحدة.وكما تبدو في(جدول1) بالنسب التي تم احتسابها حسب رقم العينة.

رقم	العينة	المساحه النسبيه للوحات الأعلانيه بالوحدات المربعه	المساحه النسبيه للمبنى بالوحدات المربعة	نسبة اشغال اللوحات الأعلانيه%	نسبة اشغال الواجهة المعماريه %	الملاحظات
1		20625000.0	400000000.0	0.05	%95	تم الأحتساب لطابق واحد فقط علما ان المبنى يتكون من طابقين.
2		*3 375000.0 562500.0 19500000.0 4687500.0 1000000.0 4750000.0 10500000.0 2812500.0	300250000.0	0.19	%81	النسبة لكامل واجهة المبنى.

				11250000.0 المجموع= 56187500		
المبنى من طابق واحد فقط وتم احتساب واجهة واحده .	%80	0.20	246500000.0	48125000.0		3
النسبة لكامل واجهة المبنى.	%84	0.16	223562500.0	24375000.0000 13125000.0 المجموع= 37500000		4
النسبة لكامل واجهة المبنى. وواجهة المحال الزجاجيه مغطاة بالملصقات الأعلانيه.	%61	0.39	240500000.0	94250000.0		5
النسبة لكامل واجهة المبنى.	%89	0.11	450000000	28875000.0 20562500.0 المجموع = 49437500		6
المبنى من طابق واحد فقط.	%79	0.21	187500000.0	40250000.0		7
المبنى من طابق واحد فقط.	%55	0.45	85000000.0	30000000.0 8437500.0		8

		المجموع= 38437500				
9		8000000.0 16875000.0 المجموع= 24875000	163875000.0	0.15	%85	النسبة لكامل واجهة المبنى.
10	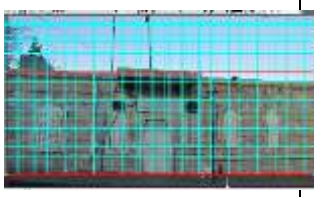	9187500.00	360250000	0.03	%97	المبنى من طابق واحد.

(جدول1)

لقد تم تفريغ تحليل احتساب اشغال الواجهة كما في(جدول رقم 1) والذي يبين المساحة النسبية للوحات الاعلانية بالوحدات المربعة،كما تناول النسبة المئوية لاشغال اللوحات الاعلانية في الواجهة المعمارية،وكذلك نسبة اشغال الواجهات المعمارية.

نتائج البحث:

قامت الباحثتنان بتفريغ نتائج البحث حسب نسب اشغال اللوحات الاعلانية في الواجهات المعمارية كما في (جدول1) ونتائج الاستبانة مستخرجين منها النسب المئوية حسب اجابات الخبراء من المتخصصين كماهو موضح في (جدول2).

أولا: أن نسبة اشغال اللوحات الأعلانيه للواجهات (جدول1) لم تكن ذات قيم محددة بل تراوحت بين(5%) الى(45%) بشكل عام وفي المباني ذات الطابق الواحد تراوحت بين(3% الى45%).وبالرغم من أن نسبة التغطية في(عينة8) هي(45%) الا أن اختيار الألوان والخط العربي واللاتيني كان بأسلوب راعى خصوصية الواجهة المعمارية وحافظ على هوية المحل التجاري القديم.

وفي خمس حالات أخرى قاربت نسب التغطيه(20%) كما في العينات(2،3،4،7،9) وبأسلوب مختلف في كل حالة لأربع واجهاتمنالمباني المتعددة الطوابق.اما في المبنين(عينة4،5) المتشابهتانمن ناحية عدد الطوابق والشكل،الى أن الاختلاف هنا فيالمساحة المغطاة ففي (عينة4) بلغت(16%) بينما في (عينة5) وصلت الى(39%) حيث تم استغلال الواجهة الزجاجية أيضا لوضع ملصقات اعلانية.

في (عينة10)الذي يمثل مبنى قديم ذو طابق واحد لمدرسة فان نسبة التغطية كانت(3%)وهي نسبة قليلة جدا مقارنة ببقية العيناتغير أن اللوحه الأعلانيه غطت جزء من الواجهة المعمارية وهو العقد أو القوس فوق المدخل وهو عنصر هام بصريا في واجهة المبنى ولأهمية المكان التراثية كان الأفضل اختيار موقع أخر دون تشويه الواجهة، مما يعني أنه لا

يوجد قاعده مطبقه ميدانيا من ناحية المساحه وهذا ما أكدته نتائج الأستبيان حيث أن (92%)من الأستجابات أكدت ذلك و(52%) منها عبرت غير موافق تماماعن العبارة رقم 10[10].

كما أن(69%) من الأستجابات فضلت عدم بقاء الواجهات كما هي في العبارة رقم (12) من الأستبانه،وهذا يؤكد وجود فوضى بصرية مما يسهم في افقاد المكان جزء من هويته البصرية المرتبطه بتاريخ المكان.

ثانيا:تم تفريغ نتائج الاستبانة في(جدول2) واعتماد النسبة المئوية للتعرف على اجابات المتخصصين على الاسئلة المطروحة والبالغ عددها 12 سؤالا شاملا لاغراض تحقيق اهداف البحث،معتمدين في الاجابة على شدة الموافقة التي تمت بناءا على مقياس(likert scale) من1الى 5 علماً بان رقم 5 هي درجة الموافقة العليا.

وكما هو واضح في جدول 2 فان نسبة الاجابة للسؤال الاول حول الواجهات المعمارية المقروءة بصريا بلغت16% حسب المقياس المعتمد (4.2.1) بينما بلغت 40% للرقم (4) و12% للرقم (5) بالنسبة لشدة الموافقة.اما بالنسبة لتناسب اللوحات الاعلانية مع الطرز المعمارية للواجهات فقد كانت النسبة مرتفعة ووصلت مابين24%و 36% و40% بالنسبة للمقياس(3.2.1) غير موافق بشدة، بينما لم تحقق اي استجابة للموافقة الشديدة على واقع الحال المرئي.اما بالنسبة لوضوح اللوحات الاعلانية من ناحية القراءة البصرية فجاءت النسب 8%الى 32% حسب المقياس(3.2.1) والذي ينص على عدم الموافقة بشدة،اما الموافقة بشدة فقد وصلت 36%الى 12% كأعلى موافقة.

ان النسب المئوية في عدم وجود تعقيد في الواجهات المعمارية تراوحت مابين 16%الى 24% حسب المقياس بالنسبة لشدة عدم الموافقة(3.2.1) بينما وصلت الى 32% للموافقة الشديدة (4) و12% للاعلى موافقة بشدة (5). وهذا يعطي مؤشرا بان التعقيد ليس كبيرا في الواجهة الاعلانية.

بالنسبة للسؤال الخامس حول تناسب المواد المستخدمة في صناعة اللوحات الاعلانية مع مواد البناء للواجهات المعمارية بصريا،فقد جاءت النسب حسب تسلسل عدم الموافقة وشدتها(44%،12%،28%) وحصلت الموافقة بشدة (رقم 4) حسب المقياس16% بينما لم تحقق اي نسبة الموافقة الشديدة (للرقم 5).

اما الاجابة على حجم اللوحات الاعلانية بما يتناسب مع حجم الواجهات المعمارية فقد جاءت نسب الموافقة 12% الى 24%بينما لم تاخذ شدة الموافقة سوى على 4% وهذا يعني ان اللوحات الاعلانية لم تكن مناسبة للواجهات المعمارية نهائيا.اما بالنسبة للالوان المستخدمة في اللوحات الاعلانية ومدى تناسبها مع الوان الواجهات المعمارية في السؤال السابع ،فقد كانت شدة الموافقة 4% وهذا يؤكد عدم وجود اي تناسب وانسجام مابين اللوحات الاعلانية والواجهات المعمارية بينما جاءت نسب عدم الموافقة مابين24% الى 44%.

السؤال الثامن حول مدى وجود انسجام وتناسق بين اماكن تعليق اللوحات الاعلانية مع حجم واجهة المحل التجاري ايضا لم تحقق نسبة الموافقة بشدة اي شيئ يذكر حيث بلغت 8% بينما بلغت عدم الموافقة على نسب تراوحت بين 24%و32%، وهذا يؤكد على ضرورة اعادة تنظيم اللوحات الاعلانية بما يتناسب مع واجهات المحال التجارية.

اما بالنسبة لمدى مساهمة اللوحات الاعلانية لوضع هوية بصرية خاصة تنسجم مع خصوصية الشارع،فقد جاءت نسب عدم الموافقة بشدة مابين 20%الى 52%، وهي نسبة عالية نوعا ما وتوكد عدم وجود هوية بصرية محددة،اما نسبة شدة الموافقة فقد بلغت مابين صفر%الى 8%وهي نسبة ضعيفة.

[10]."يمكن ادراك وجود تشريعات وقوانين واضحة تم تطبيقها على الواجهات المعمارية من حيث المساحة المخصصة للوحات الأعلانية والمواد المستخدمه والألوان".

وبالنسبة لادراك وجود قوانين وتشريعات مطبقة على الواجهات المعمارية من حيث المساحة المخصصة للوحات الاعلانية والمواد المستخدمة والالوان،فقد جاءت النسب عالية بعدم الموافقة بشدة اذ بلغت20%الى 52%، في حين بلغت نسبة الموافقة بشدة مابين0%الى 8%.وهذا يؤكد حتى في حالة وجود تشريعات فانها غير مطبقة او مهملة من قبل الجهات الرسمية.

اما السؤال الحادي عشر حول تفضيل اعطاء هوية بصرية من خلال استخدام الخط العربي في اللوحات الاعلانية لواجهات المباني المعمارية،فقد وصلت شدة الموافقة مابين 36%الى 40% ،ولم تحصل غير الموافقة الا على نسب مابين4%الى 20%.وهذا يعني تاكيد المتخصصين في هذا المجال على ضرورة العودة الى تاكيد الهوية العربية والاصالة من خلال استخدام الخط العربي في اللوحات الاعلانية.

واخيرا تم طرح سؤال حول تفضيل بقاء الواجهات المعمارية كما هي، نرى الاكثرية فضلوا تغيير الواجهات المعمارية واللوحات الاعلانية اذ بلغت النسبة لعدم الموافقة الى اعلى نسبة في الجدول مابين 4%الى 56% بينما فضل البعض بقاءها كما هي بنسب تراوحت بين 4%و24%.

أهم الاستنتاجات:

1. عدم مراعاة الجوانب الجمالية، والتنظيمية، والانسجام ،والتوافق،بين الواجهات المعمارية واللوحات الاعلانية مما خلق تشويه بصري واضح أثر سلباعلى شكل المباني المعمارية.
2. العشوائية الواضحة في توزيع اللوحات الاعلانية على الواجهات المعمارية دون تخطيط او دراسة مسبقة لنسب الاشغال حسب المساحة النسبية للوحات الاعلانية بالوحدات المربعة والمساحة النسبية للمبنى.
3. وجود فوضى بصرية تؤدي الى تشويه بصري وفقدان لهوية المكان العربية من خلال استخدام الحروف العربية واللاتينية بشكل غير مدروس ومن خلال الدمج بينهما احيانا بطريقة غير مدروسة وغير سليمة.
4. بلغت النسبة المئوية لتفضيل تغيير الواجهات المعمارية واللوحات الاعلانية اعلى نسبة في الجدول وهي 56%.بينماكانت نسبة مساهمة اللوحات الاعلانية لتحديد هوية بصرية تنسجم مع خصوصية الشارع 52%، وهي نسبة عالية نوعا ما مما يؤكد عدم وجود هوية بصرية محددة.
5. فقدان التركيز على اهمية الخط العربي لما يمتلكه من مميزات بصرية جميلة ،وقلة استخدامه على اللوحات الاعلانية في الواجهات المعمارية لشارع الرينبو.
6. الحاجة الى تطبيق وتطوير القوانين والتعليمات التي تنظم آلية وضع اللوحات الاعلانية ،ونسب الاشغال التي تشمل المساحة والحجم ،وكذلك الخط واللون وتحديد مواقعها بما يتناسب مع الواجهة المعمارية.

أهم التوصيات:

1.ضرورة مراعاة القيم الاجتماعية والثقافية العربية الاصيلة ،والمكانة التاريخية عتد تصميم الواجهات المعمارية واللوحات الاعلانية لتحسين الرؤية البصرية في شارع الرينبو في مدينة عمان.

2.عدم اهمال التطور الحاصل في مجال التصميم الجرافيكي من ناحية التوظيف الصحيح للحرف العربي والحجم والمساحة واللون،لاظهاره منسجما مع الواجهات المعمالرية برؤية بصرية جميلة تتناسب مع هوية المكان العربية الاصيلة لشارع الرينبو التاريخي.

المصادر حسب ورودها في البحث

1 . Yilmaz, Demet (May 2011). *"In the Context of Visual Pollution: Effects to Trabzon City Center Silhoutte"*. The Asian Social Science Journal. **7** (5): 99. Retrieved March 30,2013.

2.Chmielewski, Sz., Lee, D., Tompalski, P., Chmielewski, T., J., Wężyk, P. *Measuring visual pollution by outdoor advertisements in an urban street using intervisibility analysis and public surveys.* International Journal of Geographical Information, 30(4): 801-819. DOI: 10.1080/13658816.2015.1104316. (2016)

3.Visual Pollution**.,**2016: Advertising, Signage and Environmental Quality. , Portella . p24.

4./https://www.urtrips.com/rainbow-street-amman

5. الزيدي، نشوان محمود جاسم. *التلوث البصري في مدينة الموصل/دراسة في جغرافية التلوث، دراسات موصلية،* تموز 2013 ،عدد 41 ص167- 186.

6 . شامية، أحمد جميل. رسالة ماجستير، *دراسة تحليلية للتلوث البصري في مدينة غزة/حالة دراسية منطقة الجندي المجهول،* قسم الهندسة المعمارية /كلية الهندسة/الجامعة الأسلامية،2013.

7. Jack L. Nasar.*(The Effect of Sign Complexity and Coherence on the Perceived Quality of Retail Scenes).*Journal of the American Planning Association Vol. 53, Iss. 4, 1987, 2007.

8. Jack L. Nasar. *Ohio State University.**Visual Preferences in Urban Signscapes.Journal of the American Planning Association** Volume: 31 issue: 5, page(s): 671-691. Issue* published: September 1, 1999.